هاجموا هذا المثل فيقولون ما كان واجباً إذ أراد اختبارنا أن يورد مَثَلَهُ من طبيعة غيرنا ، لأنهم قالوا إن هذه الخاصيّة موجودة بالطبع في تلك الطيور، فما الذي نقوله رداً على هذا القول؟! نقول:إن كانت هذه الخاصيّة تحدث بالطبع في الطيور، لكن يمكننا أن نصيّر هذه الخاصيّة فينا من إختيارنا، لأن المسيح ما قال تأملوا طيور السماء فإنها تطير وماثلوها، وهذا الطيران ممتنع عند الأنسان لكنه قال «أنظروا إلى طيور السماء إنها لا تزرع» أي تتغذى بدون إهتمام، وهذا ممكن لنا إذا شئنا وأحكامه متيسرة عندنا. ولقد كان للمسيح أن يورد لهم المَثَل من أناس مثل **موسى النبي وإيليا ويوحنا المعمدان** وغيرهم من أمثالهم الذين لم يهتموا بطعامهم؛ ولكن لكي يلذعهم أكثر ذَكَرَ الأصناف الفاقدة النطق، ولو كان المسيح ذَكَرَ أولئك الصدّيقين لكان هؤلاء الملحدون إتّجه لهم أن يقولوا إننا ما صرنا نحن نظير أولئك، فاسكَتَهم الآن وأورد لهم مَثَل طيور السماء، ولقائل يقول فما غرض المسيح من ذلك؟ أفما يجب أن نزرع؟! فنقول له: ما قال إنّه لا يجب أن نزرع لكنّه قال لا يجب أن نهتم، ولا قال إنّه لا ينبغي لنا أن نعمل لكنه قال ما سبيل أحدنا أن يكون مذيباً ذاته بالهموم. «ومَن منكم اذا اهتمَّ يقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة» إن المسيح جَعَلَ اهتمامه بنا أن نراهُ واضحاً بيّناً من مراعاته الظاهرة لأنه أرانا كما أنّكَ لا تقدر أن تزيد بأهتمامك بجسدك زيادة قليلة، كذلك لا يمكنك أن تجمع بأهتمامك طعامك، أي أنّ الطعام لا ينمّي الجسم لكن عناية اللّه هي التي تنميه.

«ولماذا تهتمون باللباس.اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. انَّها لا تتعب ولا تغزل وانا اقول لكم انَّ سليمان نفسهُ في كلّ مجده لم يلبَس كواحدة منها» أرأيت صنوف الإفراط والتفاقم في كل موضع من وصفه إذ عمل هذا العمل حتى يلذعهم، حيث أنّ سليمان ما لبس حسناً كَحُسن واحدة من هذه الأزهار، لأنه بمقدار ما بين الحق والكذب يكون مقدار ما بين ثياب سليمان الرفيعة وبين هذه الأزهار.

«فاذا كان عشب الحقل الذي يُوجَد اليوم وفي غد يُطرَح في التنُّور يُلبسهُ اللّه هكذا أفلا يُلبسكم بالأحرى انتم يا قليلي الأيمان» لأن لهذا المعنى دلالة على كثرة حكمته إذ دفق حُسناً جزيلاً على أزهار حقيرة جداً، لأن ما الذي يكون أحقر من شيء يوجد اليوم وغداً لا يكون موجوداً فإن كان قد أعطى العشب حُسناً ليس يحتاج اليه لأنه ماذا ينفع حُسنه في اغتذاء النار، إذاً فكيف ما يعطيك أنت حُسناً تحتاج إليه إن كان قد جمَّل أحقر كافة خلائقه بزيادة في الحُسن، وإن كان اللّه أبدع هذه الأشياء لتتباهى خلائقه بها. فأولى وأليَق أن يُكرمك أنت الإكرام من كافة خلائقه بمحاسن تحتاج إليها.

«فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل او ماذا نشرب او ماذا نلبَس» إذ ليست هذه المطالب هي المرتّبة لكم، لكن غيرها، لأننا لسنا لهذه الغاية خُلِقنا لكي نأكل ونشرب ونلبس لكننا خُلقنا لنرضي الهنا ونمتلك نعَمَهُ الصالحة السماوية وكما أن الحرص على هذه المَطالَب عمل غير مهم كذلك فلتكن هذه صلاتنا عملاً غير مهم.

«فانَّ هذا كلَّهُ تطلبهُ الأمم. لأنَّ أباكم السماويَّ يعلم أنَّكم تحتاجون الى هذا كلّه».قول المسيح «فإن هذه كلها تطلبها الأمم» الذين لهم في هذه الدنيا التعب كله وليس لهم ولا همة واحدة بالنعم السماوية، وليس لهم افتكار السماويين.

«فاطلبوا اولاً ملكوت اللّه وبرَّه وهذا كلُّهُ يُزاد لكم» . فلا تصغر نفوسكم فإنه مع الأقوال التي قالها المسيح وضع أيضاً فكراً آخر في الثقة بمواعيده هذه وأمثالها بقوله «لكن أطلبوا ملكوت اللّه وبره وهذه كلها تزاد لكم» إذ أنّه أراح أنفسنا من الأهتمام، لأنه جاء يحل العرائض العتيقة ويدعونا إلى وطن أعظم من الأرض، فلهذا الهدف يعمل ما يستعطفنا حتى يُخَلّصنا من الهموم الزائدة وتأسفنا على الأرض.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع المسيح الـف ـالب XPIΣTOY Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1127 السنة الثانية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 شرقي (01/07/ 2013) غربي (14/ 07/ 2013)
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

أحد متى الثالث ـ تذكار القديسين الماقتي الفضة قزما ودميانوس

القديسان قزما ودميانوس

كانا من مدينة رومة واذ كانا طبيبين كانا يطببان ويشفيان الناس والحيوانات مجاناً غير طالبين اجرة على المعالجة سوى ايمان المعالجين واعترافهم بالمسيح وفي سنة ٢٨٤ نالا موت الشهادة على عهد كارينس ونومريانوس الملكين .

٢٠١٣/٧/١ ش ٢٠١٣/٧/١٤ غ اللحن الثاني الأيوثينا الثالث

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:-

عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت ، حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية القديسين قزما ودميانوس على اللحن الثامن : افتقدا امراضنا ايها القديسان الماقتا الفضة والصانعا العجائب. فقد اخذتما مجّاناً فاعطيانا مجانا .

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

الرسالة الربُّ صنع العجائب للقدّيسين الذين في أرضه سبقتُ فابصرت الربَّ امامي في كلّ حين

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (١٢:٢٧- ١٣:٨)

يا اخوة، انتم جسد المسيح وأعضاؤهُ افراداً * وقد وضع اللّه في الكنيسة أُناساً اولاً رسلاً ثانياً انبياءَ ثالثاً معلّمين ثم قوّات ثمَّ مواهب شفاء فإغاثات فتدابير فأنواع ألسنة * ألعلَّ الجميع رسلٌ. ألعلَّ الجميعَ أنبياءُ. ألعلَّ الجميع معلّمونَ. ألعلَّ الجميع صانعًوا قوّات * ألعلَّ للجميع مواهب الشفاء. ألعلَّ الجميع ينطقون بالألسنة.ألعلَّ الجميع يترجمون * ولكن تنافسوا في المواهب الفضلى وانا أريكم طريقاً أفضل جداً * إن كنتُ أنطق بألسنة الناس والملائكة ولم تكن فيَّ المحبّة فانَّما انا نحاسٌ يطنُّ او صنجٌ يرنُّ * وإن كانت لي النبّوة وكنت اعلم جميع الأسرار والعلم كلَّهُ وإن كان لي

الأيمان كلُّه حتَّى انقل الجبال ولم تكن فيَّ المحبة فلستُ بشيء * وإن أطعمتُ جميع أموالي وأسلمتُ جسدي لأُحرقَ ولم تكن فيَّ المحبّة فلا انتفع شيئاً * المحبّة تتأنى وترفُق. المحبّة لا تحسد. المحبّة لا تتباهى ولا تنتفخ * ولا تأتي قباحة ولا تلتمس ما هو لها ولا تحتّد ولا تظنُّ السوء * ولا تفرح بالظلم بل تفرح بالحقّ * وتحتمل كلَّ شيء وتصدّق كلَّ شيءٍ وترجو كلَّ شيءٍ وتصبر على كلّ شيءٍ * المحبة لا تسقط أبداً

الإنجيل فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٦:٢٢-٣٣)

قال الربُّ سراج الجسد العين. فان كانت عينك بسيطةً فجسدك كلُّهُ يكون نيّراً * وإن كانت عينك شرّيرةً فجسدك كلُّهُ يكون مظلماً. واذا كان النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون * لا يستطيع احدٌ أن يعبُد ربَّين لأنَّهُ إمَّا أن يُبغض الواحد ويُحبَّ الآخر او يلازم الواحد ويرذل الآخر. لا تقدرون أن تعبدوا اللّه والمال * فلهذا أقول لكم لا تهتمّوا لانفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون * أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس * انظروا الى طيور السماء فأنَّها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وابوكم السماوي يقوتها. أفلستم انتم أفضل منها * ومَن منكم اذا اهتمَّ يقدر أن أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة * ولماذا تهتمون باللباس.اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. انَّها لا تتعَب ولا تغزل * وانا اقول لكم انَّ سليمان نفسهُ في كلّ مجده لم يلبَس كواحدة منها * فاذا كان عشب الحقل الذي يُوجَد اليوم وفي غد يُطرَح فَي التنُّور يُلبسهُ اللّه هكذا أفلا يُلبسكم بالأحرى انتم يا قليلي الأيمان * فلاَ تهتموا قائلين ماذا نأكل او ماذا نشرب او ماذا نلبَس * فانَّ هذا كلَّهُ تطلبهُ الأمم. لأنَّ اباكم السماويَّ يعلم انَّكم تحتاجون الى هذا كلّه * فاطلبوا اولاً ملكوت اللّه وبرَّه وهذا كلُّهُ يُزاد لكم .

مَنْ اَحَبَّ الدُّنـيا تجبَّـرَ فيـها ... واكْتَسَى عَقْلُهُ التباساً وَتيها
رُبَّمـا اَتْعَبَتْ بَنيـهَاعـلى ذَا ... كَ فَدَعْـهـا وَخَـلِّهَا لبَنـيـهـا
قَنِّـعِ النَّفْـسَ بالكَفـافِ وإلاَّ ... طَلَبَتْ مِنْكَ فَـوْقَ مَا يَكْفيهـا
إنَّما اَنتَ طُولَ عُمْرِكَ مَا عُمِّرْتَ ... فـي السَّاعةِ الَّتي اَنتَ فيهَـا

تفسير الأنجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

«سراج الجسد العين. فان كانت عينك بسيطةً فجسدك كلُّهُ يكون نيّراً وإن كانت عينك شرّيرةً فجسدك كلُّهُ يكون مظلماً. واذ كان النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون».(ع٢٢،٢٣).

إن المسيح يخرج كلامه إلى الأمثلة المحسوسة، لأنه لما ذكر عقلنا وحاله حال مستعبد مستأسر ولم يكن هذا المعنى معروفاً عنه عند أكثر الناس نقل تعليمه إلى الأشياء الملحوظة ليفهموا غرضه، لأنه قال إن كنت ما عرفت ما هي مضرة عقلك فتأمل معنى ذلك من الأشياء الجسدانية، لأنه كما هي عينك لجسدك كذلك عقلك لنفسك، وكما أنك تختار أن تلبس ذهباً وتتوشح بثياب حرير لكنك تحتسب عافية عينيك أحق من كل نعمة جسديّة، لأنك إذا أضعت عافيتهما وأفسدتهما تؤثر على باقي أعضائك في الكثير من فعلها، هكذا إذا انفسد تمييز فهمك تمتلىء حياتك بالأعمال الرديئة الكثيرة، وكما أنّنا نريد أن نمتلك عيناً صحيحة في جسدنا، كذلك نرغب أن يكون عقلنا معافى في نفسنا، وإذا أعمينا عقلنا الذي ينبغي له أن يفيد حواسنا وبصائرنا الأخرى فمن أي جهة نبصر بعد ذلك.

وقول المسيح «فإن النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون» لأن مدبر السفينة إذا صار غريقاً، وإذا سيق القائد مؤسوراً، وإذا إنطفأ السراج، فأي رجاء يكون بعد ذلك لأتباعه!!

«لا يستطيع احدٌ أن يعبُد ربَّين لأنَّهُ إمَّا أن يُبغض الواحد ويُحبَّ الآخر او يلازم الواحد ويرذل الآخر. لا تقدرون أن تعبدوا اللّه والمال».

قول المسيح «لا يقدر أحد أن يعبد ربَّين» إذ سمى المال رب (سيّداً) ليس لأجل طبيعته لكنه دعاه سيداً لأجل شقاء المائلين إليه، وعلى هذا المثال سمى بولس الرسول البطن إلهاً حين قال «الذين نهايتهم الهلاك الذين إلههم بطنهم» (في ٣:١٩)، فالمال أشرّ من كل عذاب ففيه الكفاية أن يعذّب من استولى عليّهم، لأن الذين قد امتلكوا المال سيّداً لهم أيّ مجرمين يكونون، إن المال يجعل المتعبّد له يخيب من النعم الصالحة التي تفوق النعم كلها في أعلى المحامد وهو التعبّد للّه.

وقوله «لا تقدرون أن تعبدوا اللّه والمال» فسبيلنا أن نرتاع إذا تفطّنا في هذا القول إذ نخدم المال مع الهنا، فإن كان هذا مريعاً فأشدّ إراعة منه كثيراً أن نكون بأفعالنا نفضّل حب المال على خوف إلهنا!! فإن قلت: أفما كانت الخدمة للّه والمال ممكنة في العهد القديم؟! قلت لك: لم تكن ممكنة البتّة، فستقول لي فكيف وفّق إبراهيم، كيف عاش أيوب؟ فأجيبك: لا تَذكُر لي الأغنياء، لكن أذكر لي الخادمين لمالهم لأن أيوب كان غنيّاً لكنه ما خدم المال لكنه امتلكه وضَبَطَهُ، فكان سيّداً لثروته ولم يكن خادماً لها وأقتنى أملاكه تلك كلها وكان عزمه عزم خازن أموال ليست له، وليس العجب منه أنّهُ ما خطف مال أناس آخرين فقط لكن أعجب من ذلك بذله أمواله للمحتاجين.

«فلهذا أقول لكم لا تهتمّوا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس» قول المسيح «لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون» إذ أن المسيح لو كان قال هذا الكلام في بداية تعليمه لكانوا ظنّوا كلامه أنّه ثقيل، وأذ كان قد أوضح الضّرر المتكوّن من حبّ المال سارع سامعيه إلى افتعاله، فالمسيح لا يأمرنا بطرح الموجودات فقط بل يأمرنا ألاّ نهتم بتحصيل الغذاء الضروري.

وقوله «أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس». أي هل الذي يعطي ما هو أعظم لا يُعطي ما هو أدنى، فَمَنْ خَلَقَ الجسد كيفَ لا يعطيه غذاءً.

«أنظروا الى طيور السماء فأنَّها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وابوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها»(ع٢٦). ولكيّ لا يقول قائل منهم إنّه يجب علينا أن نهتم، نَهاهُم عن ذلك الأهتمام مِنْ مَثَلْ الطيور لأنه إن كان اللّه يهتم بالطيور التي هي أدنى منهم كثيراً، فكيف لا يعطيهم هم طعامهم. والمسيح ذكر هنا مَثَل الطيور لأجل تخجيلهم جداً، وهذا كلام فيه قوة عظيمة، إلاّ أنّ أقواماً من الملحدين